عـــدد ١٣ — يوم الجمعة ١٧ شوال سنة ١٣٤١ — * ثمن النسخة ٢٥ صانتيما * — ١١ ماي سنة ١٩٢٣ — السنة الثالثة

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .

EL-ETTIHAD

Direction : 25 rue d'Angleterre, 25 - TUNIS



جريدة سياسية ادبية اجتماعية تصدر مرة في كل اسبوع

> لا يفوتكم ان تحتجوا على كل امر ترون فيه مخالفة للقانون مهما كان صغيرا في نظركم فربما كان لهذا الامر الصغير علاقة في المستقبل بامر كبير فيتخذ سكوتكم في هذا حجة عليكم في ذلك
>
> سعد باشا

من قبل عددا عد مشتركا

* الاشتراكات تدفع سلفا *

وترسل باسم مدير جريدة الاتحاد نهج انقلتيرا عدد ٢٥ بتونس

عن سنة داخل المملكة .... ٢٠ فرنكا
وخارجها .... ٢٠ فرنكا

ولا يعتبر الوصل الا ان يكون بامضاء المدير

الاعلانات يتخابر فيها مع الادارة

اروني ماذا صنعوا

ابتدأت حركة النهضة التونسية وكان على راسها رجال قد اخلصوا الله في عملهم وارادوا به اعزاز ملته وتاييد حزبه واعلاء كلمته فكانوا يجاهدون جهاد الابطال ويقولون للناس انا لا نسالكم على هذا العمل اجرا الا الاخلاص له والعمل فيه بصدق وثبات حتى الممات او الوصول الى الغاية المقصودة

ولم يكن يومئذ يوم الجهاد الاكبر والعمل الشاق يوم كانت الامة مخدرة الاعصاب ساكنة لا تتحرك ولا تسمع صوت الداعي فتجيب يوم كانت في حالة اقرب فيها الى الموت منها الى الحياة لم يكن اذ ذاك من صوت يسمع لهؤلاء الطغام الذين كنا نسمع شقشقتهم بالامس ونرى رؤسهم تتطاع الى الرئاسة والزعامة وقيادة الشعب والهيمنة على الفكر العام الواحد اثر الآخر لا ثقة بالنفس ولا ابتغاء العمل وانما يدفعهم لذلك الطمع والشره وحب الانتفاع بهذه الالقاب والصفات التي ظنوها بضاعة تشترى وكساءا يلبس اضف الى ذلك ما في نفوسهم من ضعف الايمان وخبث وضعه الشيطان وبصيرة عميت عن الاندفاع في ارتكاب الجرائم الى غير ذلك من النقائص الواضحة والدخايل الفاضحة

وكيف يسمع لهم صوت او يرى لهم راس او اثر والعمل يستلزم تضحية عظيمة وشجاعة نادرة ومجازفة لا يقدم عليها الا رجل لا يريد من العمل الا ذاته ولا يبتغي به الا وجه الله وخير هذه الامة

كانت الزعامة باهضة الثمن وقيادة الشعب تستدعي عملا شاقا لان الشعب اذاك لم يبلغ اشده ولم تكون له عقلية كاملة ينقاد بها لصالحه . والهيمنة على الراي العام محفوفة بالمكاره محاطة بالاخطار لان المعارضة كانت عصيان وتمرد والانتقاد جريمة لا تغتفر وحرية الفكر تستوجب سخط الراي العام ونقمة الحكومة ولم يكن من صالح هؤلاء اذاك ولا في مقدورهم ايضا ان يقفوا هـذا الموقف وتقوسهم كما علمت من الضعف . والغرض الذي يرمون اليه هو احقر من ان يدفعوا فيه ثمنا ما قدمناه لذلك كانوا ابعد الناس عن هذه الاعمال فهم اذاك يسايرون الراي العام بشهواته فيزيدونه ضلالا على ضلاله ويؤيدونه على خطله وخطاياه ويسبحون بحمد الحكومة بكرة واصيلا والبطل منهم الذي اذا اراد ان يطالب شيئا نسانها يقدم بين يدي طلبه آيات التزلف والتملق كالذي يستجدي الصدقات ثم يذكر طلبه فان رفضته الحكومة استغفر واناب ظنا منه انه اخطا فيما طلب لان الحكومة لم تجبه اليه وان اعطي ذلك الحقير اكبره واستعظمه وارغم الراي العام على الاقرار بعدل المعطي وانصافه وكرمه واخذ يمن بالعطاء كل ذلك ابتغاء العيش الهني والراحة والتنعم لانهم يضنون بانفسهم عن النزول الى الميدان حيث الحياة النكدة المرة حيث الاتعاب والمشاق ومعاناة الشدايد

هكذا كانت الحالة، وهكذا كان هؤلاء فيها

قام ابطال الحركة التونسية بعملهم واستمروا فيه رغم ما لاقوه من الشدايد ورغم ما اعترضهم من العقبات اوذوا من الحكومة فصبروا احتسابا لله وخذلتهم الامة مرارا فما يئسوا ولا نفضوا ايديهم من العمل لتحريرها من ربقة الظلم ورفع اعباء الاستعباد عنها، هكذا كانوا وكان شانهم في كل الادوار التي تقلبت فيها المسالة التونسية ، ولم تحفظ لهم في جميع ادوارهم سيئة مشينة او هفوة كانت سببا في افساد العمل

بل واصلوا عملهم حتى الدور الاخير من هذه المسالة وكان بين كل حين وآخر يلتقطون من اولئك المساكين افرادا طمعا في اصلاحهم ونزع ما في قلوبهم من عوامل الفساد ليهيئوهم الى العمل حتى يربو عدد الرجال ويصلح الفاسد منا ويشفي العليل كي لا تنتشر العدوى وحتى تامن الامة شر افراد منها ربما كان لها يوما من الخاذلين

كانوا يلتقطون افرادا بهذا القصد وكانوا ياخذون آخرين يعلمون منهم ان داءهم مكين وعلتهم متاصلة ولكن ياخذونهم كآلات للعمل يستعملونهم ما داموا صالحين لما اخذوه له وينبذونهم متى فسدوا

كانوا ياخذون هؤلاء لانهم كمتاع معرض للبيع اذا لم تشتره انت اشتراه غيرك واستعمله لصالحه واذا كان هذا الغير مصالحه ضد مصالحك وجب عليك ان تشتري انت ذلك المتاع ولا تتركه له كذلك كان راي رجال الحركة في هؤلاء، فاخذوهم خشية ان تاخذهم الحكومة واستعملوهم ضدها بدل ان تستعملهم هي ضد الشعب فكانوا الى اتخاذ هؤلاء مضطرين غير مختارين ولو خيروا مااختاروا استعمال آلات يتحققون فسادها ويتحققون انها لا تصنع الا الفساد ولا يظهر لعملها اثر الا في الافساد فهي آلات هدم لا آلات بناء ، ولكن محى الله الحاجة وقبح الاضطرار

استانف رجال الحركة المخلصون العمل في هذا الدور الاخير وقاموا بجلايل الاعمال منها بعث الامة من مرقدها وبث روح النشاط فيها فنشطت للعمل والتفت حول رجالها واعتصمت بهم وبالفكرة اعتصامها بحبل الله المتين وشمرت على ساعد الجد وجدت في السير الى غايتها مضحية في سبيل ذلك كل ما لديها وما كادت تخطو خطواتها الاولى حتى قام نفر من اولئك الذين في قلوبهم مرض يناصبونها العدا في اشخاص رجالها العاملين فاكثروا من المطاعن واتوا بكل فرية والصقوا بهم من النقائص ما كان في وسعهم ان يلصقوا سعيا في تبوء مقعد الزعامة وتولي قيادة الشعب والهيمنة على الفكر العام حتى اذا تمكنوا من ذلك ادعوا المقاومة واكتسبوا على حسابه شيئا من الحطام ، ولكن الامة نبذتهم وتبرات منهم ومن عملهم فنالوا درسا لم يكن لهم في حساب

ورغما من فظاعة جرمهم وشناعة ما اتوه من الافساد على هذه الامة فانهم لم يعدموا من بين افرادها رحماء يرقون لحالهم ويشفقون عليهم ويردون عنهم الحملة الشعواء التي اثارتها عليهم الصحافة فكانوا يتلقون سهام الانتقاد الموجهة اليهم كانها تقع على صدورهم او كان قلوبهم كانت لها هدفا وكانوا يتحدثون الى العامة والبسطاء وضعاف العقول يقولون انا سئمنا هذا السباب الواقع بين الحزب ومقاوميه فلو اعرضت الصحافة عن هذا الشان واشتغلت بالمسالة التونسية نفسها لكان اولى ، كان مقاومة المفسدين ومناهضة دعاة الهزيمة المارقين ليس من المسالة في شيء ، ولكن من لنا بمن يفهم العامة بان كل عقيدة لم تقم على جدال ولم تنتصر الا اثر مقارعة اخصامها وابكاتهم ؟ من لنا بذلك وهؤلاء ينشرون ذلك الراي الآن وفي قلوبهم ميل الى المروق متى سنحت الفرصة فهم ينشرون هذا الراي لفائدتهم ايضا

ولقد اثروا في طايفة من الناس حتى جعلوهم يتافقون من الصحافة ومما يقرؤنه فيها وآل بهم الامر الى هجرها، ولو كنا ممن يسايرون الراي العام او يخضعون لشهواته لذهب المارقون بسلام وخرجوا من المعركة خروج الفرن والكافي ، ولكنا قاومناهم حتى ذهبوا وذهب اثرهم وما صنعوه ولم يبق لهم الا وصمة ! كتبوها وثلم في الامة كادوا لها وافسدوا عليها عملها وعطلوها مدة عن السير

ولم يكد يخفت صوت هؤلاء حتى قام آخرون واخذوا يدبرون طريقة يكيدون بها لهذه الامة ايضا ويقفون عقبة في سبيلها ويضربونها ضربة اخرى وجرح الاولى لم يندمل بعد فخان زعيمهم الامانة وقل قائلهم ما شاءت لهم الدناءة وخراب الذمة ان يقول وتالبوا على الضلال وتحالفوا على الافساد ثم جاءوا صفا لمحاربة رجال الحركة ومقاومتها في شخصهم ايضا فلم يخطئوا طريق الآخرين وانما كانوا على اثرهم مقتدون واعتمدوا في المقارعة على ما ظنوه قوة بايديهم وكلهم صاحب ورقة تروج في ظل الحركة التي جاء يقاومها وتنشر باسمها فاشهروا اقلامهم المسمومة وملؤا اوراقهم ثلبا وشتائم فقابلناهم بالحجة وقارعناهم البرهان رجاء هديهم فاخذتهم العزة بالاثم واعرضوا عن الحق اعراضهم عن الصلاح ومالوا الى الباطل ميلهم الى الفساد ولم يبق رجاء في رجوعهم الى [illegible]

وان نالت السنتهم البذيئة من اعراضنا ما نالت فلم يعدم هؤلاء ايضا انصارا في خفاء كانوا يتالمون لحالهم ويبذلون جهدهم في تبريرهم وفي كف الصحافة عن مقاومتهم ومقارعتهم ويقولون للناس في احاديثهم ما كانوا يقولونه على المارقين الاولين وكنا نعلم دخيلة انفسهم من احساسهم هذا وان اظهروا لنا الميل الى الاتحاد والنفرة من الخصام والجدال وهل نحن ممن يعتقدون انه يلزم لنجاح العمل اتحاد الناس كافة على راي واحد وقد شاء الله قبلا ان يكون الناس مختلفين ؟

ثم بعض الناس ايضا انتقاد هـؤلاء الاشرار وتقبيح خطتهم واظهارهم للملا في مظهرهم الحقيقي حتى لا يغتر بهم احد وقالوا دعوهم وشانهم فقد خسروا الصفقتين وما علموا انهم بعملهم الذي اتوه وجرمهم الذي اقترفوه كانوا يستحقون اكثر من تقريع الصحافة لانهم ضربوا الامة من خلف وارادوا خذلانها وسنوا طريقة الخيانة واوجدوا للاعداء مطمعا في هذه الامة فاصبحوا يعتقدون ان في صلابتها لين وفي قناتها مغمز فباتوا يمنون النفس باتيانها بالعقبر النافع واصبحت في نظرهم سهلة الانقياد

افل اكبر من هذه الجريمة ؟ وماذا عسانا ان نعتقد فيمن يرى مسالمة هؤلاء ومعاملتهم معاملة الناظر وتركهم وشانهم يعملون ما ارادوا ؟

خرج اولئك اولا فهل كان خروجهم من الصف لغير العمل ؟ اروني ماذا صنعوا وحاسبونا بماذا افادوا الامة وقد مضت على مروقهم وتحزبهم اعوام، وخرج هؤلاء ايضا ولم يخرجوا لغير العمل كما قالوا فاين عملهم واين ما انتجوه ! حاسبوهم عن عملهم وحاسبوهم عن الخسائر التي اثقلوا بها كاهل الامة وعن الفساد الذي اوجدوه في عملها فانكم سترون الحق راي العين

ذهب كل منهم ولم يات عملا صالحا بالمرة ولا افاد الامة فائدة تذكر وانما افسد وكان خاذلا لا غير

عكروا على الامة صفوها وشوشوها وافسدوا عليها عملها ثم ركنوا الى القرار ولازم كل منهم وجاره وحجب ورتنه فكلما حاول امرا بسيطا فلم ينجح فاستخلف الله في العمل

بالله لهذه الامة كم لها من ابنائها من اعداء وكم بين الذين يدعون خدمتها والعمل لصالحها من مفسدين ولكن لا يخشى جانب هؤلاء مهما كان مظاهرهم عظيما ووقوفهم للمقاومة طويلا فالحكمة البالغة : ماكان لله دام واتصل وماكان لغير الله انقطع وانفصل وفي القرءان الحكيم (فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض)

ذهبت الاحزاب والزعماء وماتت الصحافة الممثلة لصوت المقاومة ولم يبق من اثر للذين استحبوا العمى على الهدى الهم الا من استعاظ منهم عن صحيفته بلسانه فجعله كمقراض للاعراض حتى سئم الناس سماع اقواله فردوها عليه والجموه بل القموه حجرا فاين اولئك الساسة القديرون ؟ واين اولئك الزعماء الكيسون ؟ واين تلك الصحافة الصادقة ؟ فهل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا ؟

اراد الله بهذه الامة خيرا فابقى الصالح واذهب الفاسد

اذهب الذين كانوا للحكومة اعوانا فتالوا على انفسهم ان لا يعملوا الا لتاييد سلطتها ونفوذها وهي التي اذاقتهم الامرين بسلوكها سياسة الميز والمفاضلة واستبدادها العديم النظير فصرحوا بعد ان شاققوا الامة وناصبوا رجالها العدا بانهم يعملون في دائرة نفوذها ولم يبق الا الصالح ، فالحزب الحر الدستوري حزب الامة لا زال ولن يزال والحركة دائمة والفكرة الملية اخذت ماخذها من الشعب ورجال العمل المخلصون الصادقون لم يلقوا السلاح ولن يلقوه حتى الموت او الانتصار ، ومهما مرق مارق او خذل خاذل الا وعوضنا الله من هذا النشأ الجديد المبارك خيرا منه ، وسنواصل العمل والحق حجتنا وقوتنا ، والامة التي عرفت الصادق من رجالها والعامل لخلاصها من غيره تؤيدنا فمن نكث فانما ينكث على نفسه (ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسنوتيه اجرا عظيما

شركاتنا التجارية

ضحية الاهمال وسوء التصرف

ما كدنا نفتح هذا الباب بين اعمدة جريدتنا «الاتحاد» حتى تقاطرت علينا الرسائل من جميع الجهات وكلها مفعمة بالبيانات الشافية عن سير الشركات التجارية وعن سوء تصرف الذين اوكلت اليهم ادارتها وقد ظن بعض الذين راسلونا في الموضوع بان البحث مقصور على شركات خاصة فلم يتوسع في بحثه مع انا لم نفتح هذا الباب الا لنبحث عن كل المؤسسات الاقتصادية التي انشئت في بلادنا بلا فرق ولا ميز ولا مراعاة لجانب احد دون آخر لان الحق رائدنا في هذا البحث وغايتنا معرفة كنه الادواء التي احاطت بهذه المشاريع والابواب التي امكن لاولائك الخبثاء ان يدخلوا منها لاكل اموال الناس والتصرف فيها بما لا يليق حتى اتلفوها وقضوا على ثقة الامة في هذا الموضوع ولونوا غيرهم من الابرياء بصبغتهم السيئة

وسننشر كل ما ورد الينا من تلك الرسائل بعد ان ناخذ كفايتنا من البحث الذي احضرناه والذي كلفنا اعداده جهودا عظيمة

ونحن مستعدون لنشر كل ما يرد الينا في هذا الموضوع مع الشكر لكاتبه ، وهذا بيان ورد لنا من العلامة الفاضل صاحب التوقيع على ما كتبه «شهاب» في العدد الذي قبل هذا بشان شركة [illegible]

وما بقي فيها من موادها التجارية في الاسبوع الماضي وجعل ثمنه الابتدائي ٦٠٠٠٠ فرنكا ولقد قيل لنا ان المحاسب الذي عينته المحكمة التجارية لتصفية حسابات هذه الشركة وجد مبلغا عظيما من المال لا يعلم اين صرف

نترك الآن البحث في هذا الامر الى العدد الآتي ونوجه سؤالا الى اللجنة التي عينتها الشركة اخيرا للاطلاع على الحسابات اين الحساب وكم هو خصوصا وقد وعدت بانها ستفيد الراي العام بذلك بواسطة الصحافة

واليك نص ما جاءنا من العلامة المذكور :

سيدي الفضال مدير جريدة الاتحاد الغراء

اما بعد اجل تحية وازكى سلام فاني اطلعت على مقال مدرج في جريدتكم الفيحاء بعددها الصادر يوم ١٩ رمضان سنة ١٣٤١ يتعلق بالجلسة التي عقدها مساهمو شركة الاتحاد التجاري ولقد احسنتم كما هو شانكم في خدمة الصالح العام حيث افسحتم مجالا في جريدتكم الوطنية للكلام على ما يخص هذه الشركة واني رايت من المستحسن ان اقدم لكم ملاحظات تتعلق ببعض فقرات ذلك المقال ربما كانت مفيدة لمن يطلع عليها عنون الفاضل صاحب المقال تحريره بقوله شركة الاتحاد تشيعها الاغراض الى القبر وهذا حق كما قاله لا مرية فيه ولكن يجب ان يعلم ان موتها وتشييع جنازتها الى القبر لا يمنعان من البحث عن قاتلها كما انهما لا يسمحان بان يهدر دمها بل الواجب على اوليائها ان يبحثوا عن اليد الاثيمة التي طعنتها وازهقت روحها حتى اذا ظفروا بقاتلها طالبوا مجازاته عما اقترفت يداه او على الاقل يعلموا ان القاتل فريق معين فتدرئي الشبهة عن غيره اذا فروح هذه الشركة الطاهرة تسائل جميع المشتركين ان يثاروا بدمها ولا يتركوها تذهب غير ماسوف عليها كيف والمقتول اعز عزيز على قومه الا وهو المال الذي به قوام الاعمال لذلك انعقدت تلك الجلسة بتاريخ ٢٠ افريل ذكر صاحب المقال انه لما دخل قاعة الجلسة راى جماعة من المطربشين ملتفين حول رجل افرنسي الخ وكانه اوجس خيفة من اجتماعهم وظن ان اعمال الجلسة لا تكون الا وفق ما يتمنونه اوانها لا تاتي بنتيجة اصلا لما يدسونه لها في التفاهم لكن حيث ان الغرض من هذه الجلسة ما ذكرناه فاي شيء يهمنا من تلاحب المطربشين او المعممين او الالتفاف حول الافرنسي او غيره بعد ان كان المقصود من الاجتماع هو الحصول على انتخاب يكون اساسا لما نقصد التوصل اليه

ثم لاحظ الفاضل صاحب المقال انه راى السيد حمدان بدره قام من نجواه مع السيد محمد شنيق الخ هنا ينبغي ان نشرح الدور الذي قام به السيد حمدان بدره لمجرد بيان الحقيقة وبدون تحزب لفريق او شخص بعينه ان السيد المذكور قام [illegible] تلك الجلسة احتياجا قانونيا وذلك كطوافه على المساهمين واحصاء اسهمهم وتوزيع الاوراق على الحاضرين ليكتبوا فيها اسماء من ينتخبونهم ثم جمع تلك الاوراق بعد ذلك وايصالها لاعضاء اللجنة كل ذلك تطوع به من تلقاء نفسه وهو وان كان ممن يتهمه بعض المشتركين لكن اعماله هذه لا يظهر انها تستوجب انتقادا ما واما تهكمه برقاع المساهمين فذلك امر عرضي لا يستلفت النظر نعم يدور في خلد من يراه كذلك ان هذا الرجل حيث كان متهما ما باله يظهر مد يد المعونة لجلسة ربما تكون اعمالها متوجهة ضده لكن هذا امر يظهر سره فيما بعد قام السيد المذكور بخطة مترجم بين الرجل الافرنسي (وهو المحامي الذي انابه السيد محمد بن عبد الجليل ومن معه ليقوم بالدعوى) واللجنة المنتخبة وذلك ان المحامي اقترح امورا طلبا اجراءها في الجلسة لتكون اعمالها معتبرة قانونا. اولا اعادة الجلسة مرة اخرى لتوافق على ما وقع بالجلسة الاولى فاعلمت الحاضرين بذلك وافهمتهم ان هذا امر قانوني اقترحه المحامي فوافق الحاضرون اقترح ثانيا ان يمضي بعض الحاضرين الذين امتنعوا من الامضاء في بطاقة الحضور التي تسلمها المحامي ليستند اليها عند الحاجة اذ في عدم امضائهم شبهة عدم الرضى بما وافق عليه الفريق الاخر فاعلمتهم بذلك ونمموا اقترح ثالثا ان حق الانتخاب لا يسوغ الا لمن كان ذا خمسة اسهم على الاقل فعارضته بان هذا الانتخاب يجب ان يكون حرا ولا فضلة فيه لذي الكثرة على غيره اذ ربما يجد بعض الحاضرين من الثقة في ذي سهم واحد ما لا يجده في غيره فوقع مع المحامي اخذ ورد في ذلك وبالاخرة اقتنع المحامي بما ابديته له وحينئذ شرع الحاضرون في الانتخاب واجروه طبق رغائبهم هذا كل ما تطوع به السيد حمدان من الترجمة وهو امر لا بد منه حيث ان اعضاء اللجنة لا دربة لهم باللغة الفرانسوية ولا علينا ان كان المترجم فلانا او غيره اذا كانت النتيجة واحدة ولعل هذه الترجمة هي ما ظنه الفاضل تقييد اراء ونافث افكار والا فاي سلطة في تلك الجلسة للسيد محمد شنيق او غيره على اولائك الحاضرين حتى تنفذ عليهم قراراته اليس ذلك الاجتماع عبارة عن جلسة بسيطة علنية لانتخاب لجنة تقوم بالبحث عن اسباب سقوط الشركة وحيث حصل الغرض المقصود الذي انعقدت الجلسة من اجله ففي اي شيء نفذت قراراتهم ذكر الفاضل المحرر ان بعض الحاضرين اقترح ان يضم الى اللجنة بعض محرري الصحف الخ هنا نبسط القول على هذا الاقتراح لتتجلى حقيقة الواقع ان هذا الفاضل لما كان يبين اقتراحه وكنت اصغي اليه واذا بالمحامي سلم للسيد حمدان بطاقة استدعاء على طريق البوسطة سلم نظيرها للسيد عبد الحميد الزاوش ليحضر بتلك الجلسة فاسرع الى السيد حمدان وذكرني بان المحامي يطلب مني اعلام الحاضرين بذلك وحفظ البطاقة المذكورة في اوراق الجلسة فاخذتها منه والتفت الى المقترح واعلمته بان هذا امر ينبغي التفاهم فيه بعد الفراغ من اعمال الانتخاب كي لا تختلط علينا المواضيع لكنه لما ظن ان مبادرة السيد حمدان الي بما يتعلق بالبطاقة تلقين منه برفض مطلبه استرسل في الكلام وشاركه من بجانبه فالتزمت السكوت خوفا من الوقوع في سوء التفاهم هذا ولنرجع الى الكلام على نفس الاقتراح المذكور فنقول ان هذا مقبول مطلقا ضرورة ان هذه اللجنة وقعت تسميتها من طرف المشتركين فما هي في الحقيقة الا عاملة لفائدتهم ولا تتكلم الا بلسانهم فلكل واحد من المشتركين حق الاشراف على اعمالها اما بنفسه او بمن ينوبه في ذلك كما ان لمحرري الصحف الوطنية حق الاطلاع على حقيقة الواقع والبحث عن مكامن الاسرار حتى يتسنى لها ابداء رايها كما ان هذه اللجنة بما ان اعمالها يجب ان تكون علنية وهي ملتزمة باظهار ما تقف عليه للعموم وبالطبع ان هذا لا يتيسر الا بالنشر على صفحات الجرائد اذ هي اللسان العام وحينئذ فكيف يقال ان هذا المطلب يقابل بالرفض والاقصاء هذه حقيقة الواقع راسلتكم بها رفعا للالتباس راجيا من سعادتكم نشرها على صفحات جريدتكم الغراء ليطلع على حقيقة الحال من يهمه الامر والسلام

من ودودكم عثمان ابن الخوجه

تحريرا في ٢٥ رمضان سنة ١٣٤١

واسطة عقد

رزق صديقنا الانجب السيد العروسي ابن عصمان بمولود سماه على بركة الله (رضا) جعله الله راضيا مرضيا واقربه عيني ابويه وجعله واسطة عقد عائلته ورزقه التوفيق حتى يكون من ابطال هذا الوطن العاملين لصالحه

بين تونس وجلالة الخليفة الاعظم

بمناسبة عيد الفطر ارسلت لجنة الخلافة التونسية الى صاحب الجلالة الخليفة عبد المجيد ابن عبد العزيز برقية تهنئة تحت عدد ٤٨٧٥ ونصها :

صاحب الجلالة الخليفة عبد المجيد - الاستانة

الشعب التونسي يقدم لجلالتكم اخلص تهانيه بالعيد السعيد الزاهر والطيب متمنيا نمو صحتكم وسعادة جميع المسلمين ويؤكد لكم عواطف اخلاصه المتناهي نحو شخصكم الاسمى .

احمد توفيق المدني

رئيس لجنة الخلافة نهج الديوان

وقد تفضل جلالة الخليفة الاعظم ايده الله واجاب لجنة الخلافة بالبرقية التاليه :

الى تونس من سراي طولمه بغجه بالاستانة

السيد احمد توفيق المدني رئيس لجنة الخلافة نهج الديوان تونس - جوابا على برقيتكم في التهنئة بالعيد فقد كلفني صاحب الجلالة الخليفة الاعظم ان ابلغكم اسمى عبارات سروره وجذله الكبير

الكاتب الاول : نوري

وزراء الحضرة العلية

نقلا عن جريدة «البتي ماتان»

تذاع عدة اخبار ونحن نذكرها بكل الاحترازات اللازمة ومن جملتها ان وزير القلم سي خليل بوحاجب ، ينكر على ما يقال في الاستعفاء من خطته السامية لكي يبقى شيخ المدينة فقط وقد ابدى سمو الامير رغبة فيما اذا وجب على حكومة الحماية اختيار الخلف ان تنتخب الجنرال ابن الخوجه عامل الكاف وفي حالة ما اذا اكد المقيم العام ومدير الداخلية على سي خليل بو حاجب ان يبقى في خطته فان الملك يرغب في تكوين وزارة علوم ومعارف اهلية تؤسس لفائدة سي ابن الخوجه على مثل وزارة العدلية التي اسست لسي خير الدين

وقد قال سمو الملك ان للجنرال ابن الخوجه مزايا عديدة طيبة وهو يرغب في الاعراب عن جميل شعوره وذلك بان يراه قريبا منه مقلدا اسمى الخطط

اذا صح ما قالته هذه الجريدة فان قاعدة ايجاد الوظايف لتشغيل الاشخاص صارت مطردة وكمبدا من مبادي سياسة الحكومة ، فالوظايف توجدها الحكومة لنفع الاشخاص لا لنفع الامة . ولا ينكر احد ان الامة في غنى عن هذه المناصب الضخمة التي لا سلطة لاصحابها ولا صفة غير زينة المواكب الرسمية كما قال وزير العدلية الحالي اثر حوادث ٥ افريل

الباي في فرانسا

اتت جريدة لا تونيزي فرانسيز تحت هذا العنوان ما ياتي :

سيحضر الباي معرض ١٤ جويلية بباريس وسيركب من حلق الوادي حيث اعد له استقبال فاخر ، وقد شرع بعد في جمع مبالغ ذات بال لهذه الغاية

وهذه الرحلة لا تعطل شيئا من امور البلاد التونسية ، فان هنالك مجلسا للتفارله سلطة امضاء الاوامر العلية عند غياب الملك » !!!

ولم يكن يتسنى للقوم ان يقولوا مثل هذا عند رحلات البايات الاسبقين ، حيث انه ليس يجب فقط وضع امضائهم اسفل الاوامر ولكن ايضا يجب ان يكونوا بالبلاد ، ونتج عن هذا صعوبات وتاخير في صدور الاوامر

اما الآن فللباي ان يسفر فانا لا نشعر بسفره او على الاقل لا يضر ذلك الامور التونسية فهي لا تسير احسن ولا اسوء اه

لم نسمع قبل اليوم بان سلطة الباي اعطيت لمجلس الجهة او اي مجلس من المجالس حتى يكتفى به عنه في اعطاء الاوامر الصبغة المعتادة لتصيرها نافذة في البلاد كما انا لا ندري متى وقع تغيير ما اعترفت هذه الجريدة نفسها بوجوده وهو وجوب كون الامير حاضرا بالبلاد عند طبع الاوامر

انا لم نعلم وقوع شيء من ذلك المهم الا ان يكون عدم الاكتراث والتساهل والاخلاص وصل بنا الى هذا الحد بعد ما ارقنا فيما نحن فيه ، وعسى ان يكون كذبا ما قالته هذه الجريدة والا فالامر يوجب مزيد الالتفات

بماذا تشتغل

جريدة لا تونيزي فرانسيز

في هذه الايام

مشروع ميتر القبايلي

قالت جريدة لا تونيزي لسان حال البروباغاند الاستعمارية في تونس تحت عنوان «جماعة الصداقة الفرانساوية الاسلامية» في عددها الصادر في ٢٠ ماي الفارط ما ياتي :

بلغنا بمزيد السرور ان وطنينا المحبوب «ميتر قبايلي» افتكر في تكوين جمعية الصداقة الفرنساوية الاسلامية وهي على وشك التاليف ،

وستضم قدماء المحاربين والمتجنسين من المسلمين ، او الذين كانوا اصدقاء لفرانسا وستجهد نفسها لمشاركة بعض ذوات الفرنسيين من مدنيين وعسكريين لتحقيق الوفاق الفرنساوي الاسلامي بازدياد الثقة ، وقد وعدت السيدات الفرنسويات المخلصات بالمشاركة في هذا المشروع .

ومرامي هذه الجمعية الخاصة دائرة حول ما ياتي :

اولا - تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية للعنصر (الاهلي) وذلك بواسطة الاكثار من عدد مشاريع التعاون التي شيدت معالمها مدام لوسيان سان ، وبتنظيم قرض عمومي لغاية مقاومة الربا ، واخيرا تشكيل مجامع للبحث وجعل جولات بل وحتى رحلات الى فرانسا تحت رقابة فرنسويين من ذوي الكفاءة

ثانيا - تاسيس روابط بين العائلات الفرنسوية و(الاهلية) ما بين النساء الفرنسويات وصديقاتهن المسلمات

ثالثا - صرف وجهة الشبيبة «الاهلية» للخدمة العسكرية حيث كان لا بد لتونس والمغرب من مدرسة حربية من نوع مدرسة سان سير

رابعا - مقاومة صنيع التقبيح الذي وقع الشروع فيه ضد عمل فرانسا (بالايالة) ذلك الصنيع الذي قام به بعض المضللين او القلقاء والذين ليست لهم سمعة حسنة او الذين يؤيدهم الاجانب وسيقع احداث منزل لاصدقاء فرانسا المسلمين تستقر به هذه الجمعية ونحن نتمنى خروجها في

اقرب وقت من حيز القول الى حيز العمل ونرجو لها النجاح السريع اه

وقالت ايضا في عددها الصادر في ٢٤ منه تحت عنوان (علايق الحزب الدستوري مع الجزاير) ان الحزب الحر الدستوري التونسي الذي نام منذ بضع اشهر نوما عميقا بدات علايم البعث تظهر عليه كلما اقترب فصل الصيف، فان الشيخ الثعالبي يعلق رجاء كبيرا على الصابة الوافرة التي لهذا العام ويعتمد عليها الرقم صرف الحزب بعد نزوله كثيرا، وفوق ذلك فقد سبر غور الاحوال في ناحية الجزاير في بعض الاوساط الاهلية سعيا للتحصيل على جانب من المال، ولم يذهب نداؤه صرخة في واد فقد ورد منذ اسبوع جانب وافر من المال « بعض الآلاف » جاء له به خصيصا مندوب قدم اخيرا الى تونس، وقد شرع هذا المندوب يتنقل بنشاط داخل الايالة التونسية لنشر الدعوة في سبيل الدستور

وعلى ذكر الشبيبة التونسية نذكر انه تألف شق في غاية الاهمية باجة حيث تنعقد اجتماعات بانتظام ويظهر ان هذا الشق سيكون اداة الوصل بين الحزب الدستوري والجزاير اه

قضية مساواة المرتبات

لم تزل لجنة مساواة المرتبات تجتمع على التوالي منذ اشهر وهي تجهد نفسها لكي تلد الفارة التي حبلت بها الاطواد .

وقد نظر اليها المتوظفون بالمرآت المكبرة ظنا منهم انها ستاتيهم بكل ما يطلبون وتنيلهم مرغوبهم بدون تحيز ولا ميز ما بين الاجناس والاديان والجنسيات .

وكان الواجب على اولئك الموظفين ان لا يتفاءلوا فوق الحد حتى لا تكون صدمة الخيبة شديدة الوطأة عليهم وهم قد علموا ان هذه اللجنة تضم ما بين اعضائها م . اوميسا وم . فران واضرابهما .

طال امر الاخذ والرد في هذه اللجنة حتى حسبها بعضنا تبحث في مهام مشاكل المسالة الشرقية التي اعيت حيل دهاة اوروبا واشكل امرها على فحول السياسة هناك

وما كان ليصعب على تلك اللجنة عملها لو تجردت من التحيز والتشيع وانصفت ابن البلاد في بلاده وايقنت بان للسياسة اطوارا لا يصلح قديمها مع جديدها .

وهي هي تريد سلك طريقة اليز في المرتبات اعتمادا على تقارير من تشبع بمبادئ سياسة الاستعمار العتيقة التي اختفى عليها الذي اختفى على لبد اذ المتوظفون ضجروا من الترقب وملوا الانتظار وظهرت لهم صدق الوعود الخلابة وحقيقة امرها فعزموا هذه المرة على سلك طريقة الاحتزام .

وقد روت جريدة « البتي ماتان » من مصدر يستثاق به ان المتوظفين التونسيين اظهروا امس (يوم الاثنين) عزمهم على الاستعفاء زمرة واحدة .

ولا نشك نحن ان سياسة الوعد والسلب ليست بالامر الذي تحمد مغبته وقد تحققت لدينا هذه القاعدة هذه المرة ايضا .

فعلى الحكومة ان تستعمل الحكمة حيث يوجد من لا يريد ان يتلع عن غيه من الذين اجمعوا واصروا على مناواة التونسيين وجرح عواطفهم في تقاريرهم وسنعود .

مصاب عظيم

اصيب صديقنا الشيخ الحاج عمار بوطارة من افاضل سكان الحامة في اربعة عشر نفرا من عائلته ومن بينهم ولديه ماتوا على التوالي فكان مصاب هذا الصديق بهم عظيما وحزنه من فقدهم شديدا رزقه الله الصبر وحسن الاجر واغدق على المفقودين وابل رحمته

الى رحمة الله

اصيب السيد صالح بن بوبكر من اماثل الحامة بفقد ابنه المرحوم السيد حسن فكان مصابه به عظيما الهمه الله الصبر وعوضه عن الفقيد خيرا ورحمه الله رحمة واسعة

رسالة مصر

جاءتنا هذه الرسالة وهي واحدة من ثلاث ارسلها لنا مكاتبنا الفاضل منذ ما يربو على الثلاثة اشهر ولكن يد البريد عبثت بها ما شاءت ان تعبث فارجعتها اولا الى مرسلها فردها هذا مسترشدا ايانا عن سر ارجاع الرسائل اليه ولما جاءت في المرة الثانية لم تصلنا الا بعد ان طافت حول دوائر عديدة ثم جاءتنا ممزقا ظرفها تناولتها الايدي مرارا وتركت فيها آثار الاطلاع والفحص الشديد

ونحن نتحمل وحدنا هذه المعاملة القبيحة من ادارة البريد ونستمنح العفو من مراسلنا عن نشرنا رسائله الواحدة اثر الاخرى لانها صارت كتاريخ لحوادث طوي بساطها وجاءت بعدها اخرى اجدر منها بالذكر

ولنبدأ بصدى حادثة سوق الاربعاء في ربوع مصر وما نشأ عنها ومن جراء نشرها لذلك الصحفي الكبير صاحب الاخبار الفاضل :

حادثة سوق الاربعاء بتونس واثرها في مصر

في اواخر سنة ١٩٢٢ ارتكب المسيو دومنيفال احد المعمرين الفرنسيين بتونس مع رجلين من ابنائها ما تقشعر لهوله الابدان ويتوارى منه كل ذي عاطفة ووجدان وتبرأ منه الانسانية وتعير به المدنية، ارتكب المسيو دومنيفال مع خادميه افظع ما يرتكب في عهد التوحش والهمجية اذ ربطهما من اطرافهما بحبل تدلى طرفه من سقف وتركهما حتى تقطعت اصابع ايديهما، لم كل هذا ولاي ذنب ومنكر ارتكباه وهلا يوجد هنالك قانون يحاكم وعدالة تحكم ومحاكمة تنظر ؟ . . . يخيل لمن سمع بمثل هذه الاعمال ان هذين الرجلين اللذين تقطعت اوصالهما وعوقبا باشد وافظع عقاب اجترما اكبر جرم في العالم وافظع منكر في الكون فقتلا الانفس التي حرم الله قتلها وهتكا الاعراض التي امر الله ان تصان وتستر وبقرا بطون الحوامل التي تدخر للانسانية والعمران خير ابنائها او او مما يستحق العقاب الذي لا تجيزه شريعة ولم يحوه قانون

حقا انه ليخيل لقارئ هذه الفعلة الشنيعة وسامع خبرها ذلك واكثر منه ولكن لا هذا ولا ذاك وكل ما في الامر ان المعمر في كل بلدان العالم لا يرى وهو ضيف مكروه ثقيل لاهل هذه البلاد من الكرامة او الانسانية او الحقوق ما يساويهم باحط افراد المجتمع وما هم في نظره الا بهم ودواب ووحوش وهوام اعتمادا على قوته واعتزازا بنفسه والا فاين العدل الذي يخيف امثال هؤلاء واين الحق الذي يعلم ذلك المغتر المفتري انه وهم في نظر الخالق سواء وفي نظر الانسانية سيان وان من استهان به واستبد وحقر وعذب كرامة وطنيه وحقوق ضيافته لقوم غربا آواهم واسكنهم واطعمهم : اي قانون واي مدنية تبيح للضيف ان يحقر صاحب الدار ويهينه ويزدريه واي شرع او عرف اباح المسيو دومنيفال ان يعذب هذين الشقيقين لغير ما اثم او جرم . . . تدري ايها القارئ الكريم ما اثمهما وما جرمهما . . . . انهما اكلا عنقودا من العنب من بستان المسيو دومنيفال وقتما كانا خادمين به ؟ . . . يا الله ما هذا وفي اي زمن نحن ومتى حرم على الخادم ان ياكل شيئا حقيرا من بستان مخدومه قد يكون الخبر صادقا او كاذبا لان صاحب البستان لم يرها ولكن اخبره مخبر انهما اكلا عنقودا او عنقودين من عنب بستانه ؟ . . . . هذه عدالة المستعمرين وقد تشاكلت وتماثل في كل زمان ومكان

نشر هذا الخبر في الجرائد التونسية فنقلته عنها جريدة الاخبار المصرية بمقال لها في ١٠ يناير سنة ١٩٢٣ ثم ماذا ؟ . . . ثم ارسلت اليها في ١٥ منه كلمة بامضاء (متألم) تلاوم عليها نشر خبر كهذا وعمل كذلك وقع في تونس منذ اشهر وفي مصر ويبن ربوعها يحصل مثله دائما وضرب مثلا لما حصل باخر ما كان وملخصه ان موظفا انكليزيا يسكن منزلا ذا حديقة من منازل الحكومة المصرية طلب يوما « في الاسبوع الاول من يناير سنة ١٩٢٣ عددا من المسجونين لاصلاح الحديقة فاجابته الى طلبه مصلحة السجون وارسلت الى داره عددا من مسجونيها وفي اثناء عمل احدهم وجد « طماطمه بندوره » ملقاة على الارض فاكلها فرأته زوجة الموظف الانكليزي اثناء اكله اياها فامرت بتعذيبه وان يضرب بالكرباج حتى تمضي لقضاء بعض شؤونها وتعود فظل الضارب يضرب حتى آبت من شانها، هذا ما رواه متألم للاخبار الغراء وهي صحيفة من امهات الصحف المصرية ومديرها من اكبر من انجبت مصر علما وادبا وذكاء واخلاصا ومقدرة وعقلا وحسبك بامين بك الرافعي رجلا تجتمع فيه كل هذه الخلال وكل الف لا تعد بواحد

نشرت « الاخبار » هذا الخبر ورجت الحكومة صاحبة الامر البحث عما اذا كان حقا او باطلا وعما اذا كان صدقا او كذبا حتى يعاقب الجاني او على الاقل يحظر عليه ارتكاب مثل هذا العمل متى كان من « السادة الانكليز » نشر هذا الخبر وسرعان ما اهاج هائج السلطة العسكرية في مصر واثار ثائرها فقامت بكل ما لها من حول وطول تتهم وتعاقب وارسلت لصاحب العزة امين بك الرافعي تامره بالحضور ليتسلم بيده ورقة اتهامه توطئة لمحاكمته امام محكمة عسكرية انكليزية في مصر

طبعا تسلم حضرة مدير الاخبار ومحرره امر اتهامه واستعد للحكم عليه حكما عسكريا بريطانيا لانه (كما تقول ورقة الاتهام) خالف نص في قانون العقوبات الاهلي المصري بانه نشر تهمة من شانها اثارة العواطف « ومن المتهم وما هويته ولم لا يعاقب القانون المصري الاهلي ذاته وبواسطة محاكمه الاهلية من خالف مواده وكثيرا ما هي في مصر ان كان هنالك مخالفة ؟ . . . . .

تسلم الرافعي بك ورق اجراءه وارتقب محاكمته ولكن السلطة رأت ان تؤجلها ٣ اسابيع فام يعارض في ذلك (المتهم) فتاجلت وما كان هذا التاجيل الا لطلب تقديم اعتذار من الرافعي بك ولكن نظر كما يقول فيه وفوق ما يقول في ابائه وعزة نفسه طلب منه ان يعتذر حتى لا يحاكم فابى وابى قائلا اذا كان ما رواه (متألم) ونشرته « الاخبار » كذبا فلتذعه « الحكومة » او « السلطة » على الصحف بواسطة قوتها واوامرها « وتلزم مطبوعاتها » والاخبار ككل صحيفة تنشر وما عدا هذا فلا « اباء وشمم وعزة نفس او عرفت عنها الصحافة ونقل عنها الصحفي لكان عارا على اترابه » طلب منه ان يسئل السلطة او المحقق على كاتب الخبر « متألم » فابى قائلا من العار والجرم الصحفي اظهار ذلك ما دام صاحبه لم يرد ، الصحفي امين « وصاحب الاخبار ومديره ومحرره » امين وهيهات للامين ان يخون « نعم قال ذلك الرافعي كما قال الزبير من قبل » السجن احب الي مما يدعونني اليه « قال ذلك فاعطى للصحافة » ولها الغربية منها درسا وافيا نافلا من قبل عن استاذه واستاذنا الجليل صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز جاويش كبير علماء الامة الآن

كان سنة ١٩٠٩ و ١٩١٠ رئيسا لتحرير جريدة « اللواء » بمصر وبها نشر مقالا عن شان من شؤون السودان المصري فتكدرت منه الحكومة المصرية وقدمته للمحاكمة وطلبت منه الدلالة عن مرسل ذلك المقال فابى قائلا كما قال الامين اليوم هذا سر من اسرار الصحافة لا ينبغي ان يخرج من صدري حكم على الاستاذ بسبب ذلك بسجن طويل تلقاه وهو موقن انه اقل ايلاما من اذاعة سر اؤتمن عليه ، هذه دروس عالية وعظات غالية لمن اراد ان يكون صحفيا ولكل صحفي يريد ان يبر بمهنته ويغار عليها، هذه عظة لرصفائنا الجلة وعظة لزملائنا الاعزاء لان للصحافة كرامة يجب ان تصان ، لا فارق بين صحفي اؤتمن على سر وبين طبيب اطلع على امر كلاهما مطالب بالكتمان متى اراد الكاتب او المريض ان لا يذاع ما به واذا لم تحتمل الصحافة وهي المعلم الاكبر والمدرسة العامة في الكون والاستاذ المربي الامانة وتصونها بين طيات قلبها فلمن الامانة والاسرار والصحافة الغناء « ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا »

خلاصة بريد الشرق

وفد يوغوسلافيا في الاستانة

في ابريل الفائت حضر الى دار الخلافة وفد من مسلمي يوغوسلافيا لمبايعة خليفة المسلمين الجديد امير المؤمنين عبد المجيد وعلى راس هذا الوفد المفتي الاكبر الشيخ محمد زكي افندي ومن ضمن رجاله حسن بك مفتش الشعبة الاسلامية في وزارة المذاهب اليوغوسلافية فقابل الوفد احد محرري جريدة (توحيد افكار) وجرى له حديث طويل مع المفتي والمستشار عن مسلمي يوغوسلافيا ونحن نجتزي منه بما يهم قراء الاتحاد

قال المفتي الاكبر :

يوجد في يوغوسلافيا مليون وسبعمائة الف مسلم وقد تمكن هؤلاء من اقامة كيان طائفي لهم في تلك البلاد ويطلق على هذا الكيان في قانون يوغوسلافيا الاساسي اسم (جماعات الاوقاف الاسلامية) وكل جماعة من هذه الجماعات يرأسها مفتي المنطقة التي هي تابعة لها، ومن وظيفة الجماعة احياء الاوقاف الاسلامية ووقايتها والقيام بالمصالح الطائفية الخاصة بالمسلمين في تلك المنطقة وتنظيم المعارف وادارة المدارس وتفتيشها

وجماعات الاوقاف الاسلامية في يوغوسلافيا مرتبطة بوزارة المذاهب ويقول المفتي الاكبر ان حكومة يوغوسلافيا تمد هذه الجمعيات بمعونتها وان الحكومة لا تقصر في معاملة المسلمين

ويقول المفتي ان الاوضاع الاسلامية في الجانب الجنوبي من يوغسلافيا احسن نظاما واقوى كيانا بل ان لها صفة سياسية فضلا عن صفتها الطائفية وتسمى في الجنوب باسم جمعية الدفاع عن حقوق مسلمي الصرب والكروات والسلوفنا

وفي الانتخابات النيابية التي جرت في هذا العام المملكة يوغسلافيا انطلقت يد هذه الجمعية الاسلامية في العمل دون ان تجد من الحكومة ادنى ممانعة او تقييد فتحكمت من زيادة عدد النواب المسلمين في المجلس النيابي اليوغسلافي فصار لهم الآن اربعة وثلاثون نائبا ولهم في الوزارة الحالية اثنان من الوزراء وتراعي التقاليد الاسلامية في تحليف الوزراء المسلمين اليمين القانونية بين يدي الملك

ووزارة المذاهب في حكومة يوغسلافيا تعين رئيس المفتين وسائر المفتين وتعين اماما مسلما لكل قرية في صربيا الجنوبية يزيد عدد بيوتها على مائة بيت وهي التي تدفع رواتبهم بكل انتظام

واما في الشمال اي في داخل حدود صربيا القديمة فيوجد مفتي في مدينة نيش وثمانية من الايمة في بعض البلاد المختلفة

واما في البوسنة فان المسلمين لا يزالون محتفظين بنظام اوضاعهم التي كانت لهم ايام الحكم النمساوي، فان لهم في كل قضا « مركز » قاضيا ومفتيا وعلى ذلك فان للمسلمين في البوسنة والهرسك ستة مفتين ومثلهم من القضاة

ويتكلم اكثر مسلمي البوسنة على الخصوص اللغة العربية تكلما جيدا وهم متقدمون جيدا في الشؤون الاقتصادية ولهم عشرون مصرفا ماليا في البوسنة وحدها

وقد سبقوا مسلمي الجنوب اشواطا واسعة في الحضارة والفلاح مع زيادة تمسك بالدين ومعرفة تامة للغة العربية ولمسلمي يوغسلافيا مساجد كثيرة في المدائن والقرى، ولهم في بلغراد (العاصمة) مسجد جامع يسمى مسجد الراية وهو ذو بناء ضخم

وقال المفتي ان مسلمي يوغسلافية على الاطلاق متمسكون بقاعدة القاء الخطب الحماسية في المساجد باللغة العربية وان كنا نحن نستحسن القاءها بلغة الشعب

اقرب وقت من حيز القول الى حيز العمل ونرجو لها النجاح السريع اه

وقالت ايضا في عددها الصادر في ٢٤ منه تحت عنوان (علايق الحزب الدستوري مع الجزاير) ان الحزب الحر الدستوري التونسي الذي نام منذ بضع اشهر نوما عميقا بدات علايم البعث تظهر عليه كلما اقترب فصل الصيف، فان الشيخ الثعالبي يعلق رجاء كبيرا على الصابة الوافرة التي لهذا العام و يعتمد عليها لرفع صرف الحزب بعد نزوله كثيرا، وفوق ذلك فقد سبر غور الاحوال في ناحية الجزاير في بعض الاوساط الاهلية سعيا للتحصيل على جانب من المال. ولم يذهب نداؤه صرخة في واد فقد ورد منذ اسبوع جانب وافر من المال « بعض الآلاف » جاء له به خصيصا مندوب قدم اخيرا الى تونس. وقد شرع هذا المندوب يتنقل بنشاط داخل الايالة التونسية لنشر الدعوة في سبيل الدستور

وعلى ذكر الشبيبة التونسية نذكر انه تالف شق في غاية الاهمية بباجة حيث تنعقد اجتماعات بانتظام ويظهر ان هذا الشق سيكون اداة الوصل بين الحزب الدستوري والجزاير اه

قضية مساواة المرتبات

لم تزل لجنة مساواة المرتبات تجتمع على التوالي منذ اشهر وهي تجهد نفسها لكي تلد الفارة التي حبلت بها للاطواد .

وقد نظر اليها التوظفون بالمرات الكبيرة ظنا منهم انها ستاتيهم بكل ما يطلبون وتنيلهم مرغوبهم بدون تحيز ولا ميز ما بين الاجناس والاديان والجنسيات .

وكان الواجب على اولئك الموظفين ان لا يتفاءلوا فوق الحد حتى لا تكون صدمة الخيبة شديدة الوطأة عليهم وهم قد علموا ان هذه اللجنة تضم ما بين اعضائها م . اوميسا وم . قران واضرابهما .

طال امر الاخذ والرد في هذه اللجنة حتى حسبها بعضنا تبحث في مهام مشاكل المسالة الشرقية التي اعيت حيل دهاة اوروبا واشكل امرها على فحول السياسة هناك

وما كان ليصعب على تلك اللجنة عملها لو تجردت من التحيز والتشيع وانصفت ابن البلاد في بلاده وايقنت بان السياسة الطوار لا يصلح قديمها مع جديدها.

وهي هي تريد سلك طريقة الميزلي المرتبات اعتمادا على تقارير من تشبع بمبادئ سياسة الاستعمار العتيقة التي اختى عليها الذي اختى على لبد اذ التوظفون ضجروا من الترقب وملوا الانتظار وظهرت لهم صدق الوعود الخلابة وحقيقة امرها فعزموا هذه المرة على سلك طريقة الاعتزام .

وقد روت جريدة « البتي ماتان » من مصدر يستثاق به ان التوظفين التونسيين اظهروا امس (يوم الاثنين) عزمهم على الاستعفاء زمرة واحدة .

ولا نشك نحن ان سياسة الوعد والسلب ليست بالامر الذي تحمد مغبته وقد تحققت لدينا هذه القاعدة هذه المرة ايضا .

فعلى الحكومة ان تستعمل الكنسة حيث يوجد من لا يريد ان يقلع عن غيه من الذين اجمعوا واصروا على مناواة التونسيين وجرح عواطفهم في تقاريرهم وستعود .

مصاب عظيم

اصيب صديقنا الشيخ الحاج عمار بوطارة من افاضل سكان الحامة في اربعة عشر نفرا من عائلته ومن بينهم ولديه ماتوا على التوالي فكان مصاب هذا الصديق بهم عظيما وحزنه من فقدهم شديدا رزقه الله الصبر وعوضه الاجر واغدق على الفقودين وابل رحمته

الى رحمة الله

اصيب السيد صالح بن بوبكر من اماثل الحامة بفقد ابنه المرحوم السيد حسن فكان مصابه به عظيما الهمه الله الصبر وعوضه عن الفقيد خيرا ورحمه الله رحمة واسعة

رسالة مصر

جاءتنا هذه الرسالة وهي واحدة من ثلاث ارسلها لنا مكاتبنا الفاضل منذ ما يربو على الثلاثة اشهر ولكن يد البريد عبثت بها ما شاءت ان تعبث فارجعتها اولا الى مرسلها فردها هذا مسترشدا ايانا عن سر ارجاع الرسائل اليه وما جاءت في المرة الثانية لم تصلنا الا بعد ان طافت حول دوائر عديدة ثم جاءتنا ممزقا ضرفها تناولتها الايدي مرارا وتركت فيها آثار الاطلاع والفحص الشديد

ونحن نحمل وحدنا هذه المعاملة القبيحة من ادارة البريد ونستمنح العفو من مراسلنا عن نشرنا رسائله الواحدة اثر الاخرى لانها صارت كتاريخ لحوادث طوي بساطها وجاءت بعدها اخرى اجدر منها بالذكر

ولنبدأ بصدى حادثة سوق الاربعاء في ربوع مصر وما نشأ عنها ومن جراء نشرها لذلك الصحفي الكبير صاحب الاخبار الفاضل :

حادثة سوق الاربعاء بتونس واثرها في مصر

في اواخر سنة ١٩٢٢ ارتكب المسيو دومنيقال احد المعمرين الفرنسيين بتونس مع رجلين من ابنائها ما تقشعر لهوله الابدان ويتوارى منه كل ذي عاطفة ووجدان وتبرأ منه الانسانية وتعير به المدنية، ارتكب المسيو دومنيقال مع خادميه افظع ما يرتكب في عهد التوحش والهمجية اذ ربطهما من اطرافهما بحبل تدلى طرفه من سقف وتركهما حتى تقطعت اصابع ايديهما، لم كل هذا ولاي ذنب ومنكر ارتكباه وهلا يوجد هنالك قانون يحاكم وعدالة تحكم ومحاكمة تنظر؟ . . . يخيل لمن سمع بمثل هذه الاعمال ان هذين الرجلين اللذين تقطعت اوصالهما وعوقبا باشد وافظع عقاب اجترما اكبر جرم في العالم واقترفا افظع منكر في الكون فقتلا الانفس التي حرم الله قتلها وهتكا الاعراض التي امر الله ان تصان وتستر وبقرا بطون الحوامل التي تدخر للانسانية والعمران خير ابنائها او او مما يستحق العقاب الذي لا تجيزه شريعة ولم يحوه قانون

حقا انه ليخيل لقارئ هذه الفعلة الشنيعة وسامع خبرها ذلك واكثر منه ولكن لا هذا ولا ذاك وكل ما في الامر ان المعمر في كل بلدان العالم لا يرى وهو ضيف مكروه ثقيل لاهل هذه البلاد من الكرامة او الانسانية او الحقوق ما يساويهم باحط افراد المجتمع وما هم في نظره الا بهم ودواب ووحوش وهوام اعتمادا على قوته واعتزازا بنفسه والا فاين العدل الذي يخيف امثال هؤلاء واين الحق الذي يعلم ذلك المفتر المفتري انه وهم في نظر الخالق سواء وفي نظر الانسانية سيان وان امن استهان واستبد وحقر وعذب كرامة وطنيه وسحق شبان القوم غربا آواهم واسكنهم واطعمهم : اي قانون واي مدنية تبيح للضيف ان يحقر صاحب الدار ويهينه ويزدريه واي شرع او عرف اباح للمسيو دومنيقال ان يعذب هذين الشقيقين الفقيرين بالم او جرم . . تدري ايها القارئ الكريم ما ذنبهما وما جرمهما . . . . انهما اكلا عنقودا من العنب من بستان للمسيو دومنيقال وقد كانا خادمين به ! . . يا لله ما هذا وفي اي زمن نحن ومتى حرم على الخادم ان ياكل شيئا حقيرا من بستان مخدومه قد يكون الخبر صادقا او كاذبا لان صاحب البستان لم يرهما ولكن اخبره مخبرانهما اكلا عنقودا او عنقودين من عنب بستانه ! . . . . هذه عدالة المستعمرين وقد تتكافأ وتتماثل في كل زمان ومكان

نشر هذا الخبر في الجرائد التونسية فنقلته عنها جريدة الاخبار المصرية بمقال لها في ١٠ يناير سنة ١٩٢٣ ثم ماذا؟ . . . ثم ارسلت اليها في ١٥ منه كلمة بامضاء (منالم) تلوم عليها نشر خبر كهذا وعمل كذلك وقع في تونس منذ اشهر وفي مصر وبين ربوعها يحصل مثله دائما وضرب لذلك مثلا حصل بالخرطوم ما كان وملخصه ان موظفا انكليزيا يسكن منزلا ذا حديقة من منازل الحكومة المصرية طلب يوما « في الاسبوع الاول من يناير سنة ١٩٢٣ عددا من المسجونين لاصلاح الحديقة فاجابته الى طلبه مصلحة السجون وارسلت الى داره عددا من مسجونيها وفي اثناء عمل احدهم وجد « طماطم » بندورة » ملقاة على الارض فاكلها فرأته زوجة الموظف الانكليزي اثناء اكله اياها فامرت بتعليقه وان يضرب بالكرباج حتى تمضي لقضاء بعض شؤونها وتعود فنال الضارب يضرب حتى آبت من شانها، هذا ما رواه منالم للاخبار الغراء وهي صحيفة من امهات الصحف المصرية ومديرها من اكبر من انجبت مصر علما وادبا وذكاء واخلاصا ومقدرة وعقلا وحسبك بامين بك الرافعي رجلا تجتمع فيه كل هذه الخلال وكل الف لا تعد بواحد

نشرت « الاخبار » هذا الخبر وربت الحكومة صاحبة الامر البحث عما اذا كان حقا او باطلا وعما اذا كان صدقا او كذبا حتى يعاقب الجاني او على الاقل يحتار عليه ارتكاب مثل هذا العمل متى كان من « السادة الانكليز » نشر هذا الخبر وسرعان ما اهاج هائج السلطة العسكرية في مصر والثار ثائرها فقامت بكل ما لها من حول وطول تتهم وتعاقب وارسلت لصاحب العزة امين بك الرافعي تامره بالحضور ليتسلم بيده ورقة اتهامه تمهيدا لمحاكمته امام محكمة عسكرية انكليزية في مصر

طبعا تسلم حضرة مدير الاخبار ومحررها امر اتهامه واستعد للحكم عليه حكما عسكريا بريطانيا لانه (كما تقول ورقة الاتهام) خالف نص في قانون العقوبات الاهلي المصري بانه نشر تهمة من شانها اثارة الخواطر « ومن التهم وما هو تهمة ولم لا يعاقب القانون المصري الاهلي ذاته وبواسطة محاكمه الاهلية من خالف مواده وكثيرا ما هي في مصر ان كان هنالك مخالفة ! . . . . . .

تسلم الرافعي بك ورق اجرامه وارتقب محاكمته ولكن السلطات رات ان تؤجلها ٣ اسابيع قام بعارض في ذلك (المتهم) فناجات وما كان هذا التاجيل الا امالي لقديم اعتذار من الرافعي بك ولكن تطهر كما زال ابيه وفوق ما يؤمل في اباته وعزة نفسه طالب اذا ان يعتذر حتى لا يحاكم فابى وابى قائلا اذا كان ما رواه (منالم) ونشرته « الاخبار » كذبا افتراه الحكومة « او السلطة » على الصحف بواسطة قوتها واداراتها « وقلم مطبوعاتها » والاخبار ككل صحيفة تنشره وما عدا هذا فلا « اباء وشمم وعزة نفس او عرفت عنها الصحافة وقال عنها الصحفي لكان عارا على اترابه « طالب منه ان يبدل السلطة او الحق على كاتب الخبر ومن هو « منالم » فابى قائلا من العار والجرم الصحفي اظهار ذلك ما دام صاحبه لم يرد ، الصحفي امين « وصاحب الاخبار ومديره ومحرره امين وقيات للامين ان يخون « نعم قال ذلك الرافعي كما قال العزيز من قبل « السجن احب الي مما يدعونني اليه » قال ذلك فاعطى للصحافة العربية منها درسا وفيا تلقاه من قبل عن استاذه واستاذ الجليل صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز جاويش كبير علماء المرة الآن

كان سنة ١٩٠٩ و ١٩١٠ رئيسا لتحرير جريدة « اللواء » بمصر وبها نشر مقالا عن شان من شؤون السودان المصري فتكدرت منه الحكومة المصرية وقدمته الحاكمة وطلبت منه الدلالة عن مرسل ذلك المقال فابى قائلا كما قال الامين اليوم هذا سر من اسرار الصحافة لا ينبغي ان يخرج من صدري فحكم على الاستاذ بسبب ذلك بسجن طويل تلقاه وهو موقن انه اقل ايلاما من اذاعة سر اؤتمن عليه، هذه دروس عالية وعظة غالية لمن اراد ان يكون صحفيا واكل صحفي يريد ان يرى بهجته ويغار عليها، هذه عظة لرصفائنا الجلة وعظة لزملائنا الاعزاء لان الصحافة كرامة يجب ان تصان، لا فارق بين صحفي اؤتمن على سر وبين طبيب اطلع على امر كالاما مطالب بالكتمان متى اراد الكاتب او المريض ان لا يطلع ما به واذا لم تحتمل الصحافة وهي الامام الاكبر والمدرسة العامة في الكون والاستاذ المربي الامانة وصونها بين طيات قلبها فلى الامانة والاسرار والصحافة العفاء « ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا »

خلاصة بريد الشرق

وفد بوغوسلافيا في الاستانة

في ابريل الثالث حضر الى دار الخلافة وفد من مسلمي بوغوسلافيا لمبايعة خليفة المسلمين الجديد امير المؤمنين عبد المجيد وعلى راس هذا الوفد المفتي الاكبر الشيخ محمد زكي افندي ومن ضمن رجاله حسن بك مفتش الشعبة الاسلامية في وزارة المذاهب البوغوسلافية فقابل الوفد احد محرري جريدة (توحيد افكار) وجرى له حديث طويل مع المفتي والمستشار عن مسلمي بوغوسلافيا ونحن نجتزي منه بما يهم قراء الاتحاد

قال المفتي الاكبر :

يوجد في بوغوسلافيا مليون وسبعمائة الف مسلم وقد تمكن هؤلاء من اقامة كيان طائفي لهم في تلك البلاد ويطلق على هذا الكيان في قانون بوغوسلافيا الاساسي اسم (جماعات الاوقاف الاسلامية) وكل جماعة من هذه الجماعات يرأسها مفتي المنطقة التي هي تابعة لها ومن وظيفة الجماعة احياء الاوقاف الاسلامية ووقايتها والقيام بالمصالح الطائفية الخاصة بالمسلمين في تلك المنطقة وتنظيم المعارف وادارة المدارس وتفتيشها

وجماعات الاوقاف الاسلامية في بوغوسلافيا مرتبطة بوزارة المذاهب ويقول المفتي الاكبر ان حكومة بوغوسلافيا تمد هذه الجمعيات بمعونتها وان الحكومة لا تقصر في معاملة المسلمين

ويقول المفتي ان الاوضاع الاسلامية في الجانب الجنوبي من بوغوسلافيا احسن نظاما واقوى كيانا وان لها فرقة سياسية فضلا عن منظماتها الطائفية وتسمى في الجنوب باسم جمعية الدفاع عن حقوق مسلمي الصرب والكروات والسلوفنا

وفي الانتخابات النيابية التي جرت في هذا العام الماضي بوغوسلافيا انطلقت يد هذه الجمعية الاسلامية في العمل دون ان تجد من الحكومة ادنى ممانعة او تقييد فتمكنت من زيادة عدد النواب المسلمين في المجلس النيابي البوغوسلافي فصار لهم الآن اربعة وثلاثون نائبا ولهم في الوزارة الحالية اثنان من الوزراء وتراعي التقاليد الاسلامية في تحليف الوزراء المسلمين اليمين القانونية بين يدي الملك

ووزارة المذاهب في حكومة بوغوسلافيا تعين رئيس المفتين وسائر المفتين وتعين ائمة مسلما لكل قرية في صربيا الجنوبية يزيد عدد بيوتها على مائة بيت وهي التي تدفع رواتبهم بكل انتظام

واما في الشمال اي في داخل حدود صربيا القديمة فيوجد مفتي في مدينة نيش وثمانية من الائمة في بعض البلاد المختلفة

واما في البوسنة فان المسلمين لا يزالون محتفظين بنظام اوضاعهم التي كانت لهم ايام الحكم النمساوي، فان لهم في كل قضاء « مركز » قضيا وفقيا وعلى ذلك فان المسلمين في البوسنة والهرسك سنية مالكيين ومنهم من الفقه

ويتكلم اكثر مسلمي البوسنة على الخصوص اللغة العربية تكلما جيدا وهم متقدمون جدا في الشؤن الاقتصادية ولهم عشرون مصرفا ماليا في البوسنة وحدها

وقد بلغوا مسلمي الجنوب اشواطا واسعة في الحضارة والفلاح مع زيادة تمسك بالدين ومعرفة تامة باللغة العربية ولمسلمي بوغوسلافيا مساجد كثيرة في المدائن والقرى، ولهم في بلغراد (العاصمة) مسجد جامع يسمى مسجد الراية وهو ذو بناء ضخم

وقال المفتي ان مسلمي بوغوسلافية على الاطلاق متمسكون بالعادة القديمة الا وهي الخطابة في المساجد باللغة العربية وان كنا نحن نستحسن القاءها بلغة الشعب

برنامج وفـد النساء المصريات
في
مؤتمر النساء الدولي المنعقد برومة

رات الجمعية النسائية المصرية لما وصلتها دعوة المؤتمر النسائي الذي سينعقد برومة (وقد عقد فعلا من يوم ١٢ الى ١٩ ماي) ان تندب عنها بعض السيدات من كرام العائلات لحضور هذا المؤتمر الدولي الكبير الذي يمهد ويعمل لترقية مركز المراة في العالم ويساعدها على استرداد ما اغتصبه الرجل منها في القديم من الحقوق والحريات الاجتماعية والسياسية

وتتألف هذه الجمعية النسائية من السيدات :

هدى شعراوي رئيسة، شريفة رياض وكيلة، عطية فؤاد امينة الصندوق، احسان احمد كاتبة سر، وجيدة خلوصي، فردوس شنا، ناجية راشد، سيزة نبراوي، عزيزة فوزي، جميلة عطية، اعضاء عاملات، خديجة عبد السلام، فردوس عفيفي، احسان هيكل، رجينة خياط، فاطمة رجب وجيدة ثابت، نعيمة ابو اصبع، استير فهمي ويصا نبوية موسى، فكرية حسني، لبيبة احمد، فاطمة سامي، جليلة البحراوي اعضاء فخريات

وقد اجتمعن في اوائل الجاري وانتدبن عنهن الوفد المسافر الى رومة وهو يتالف من السيدات : هدى شعراوي رئيسة، نبوية موسى، سيزة نبراوي

وبعد ارفضاضهن اصدرن نشرة للشعب المصري قلن فيها : ان اكبر غرض لسفر الوفد هو العمل على محو الفكرة السائدة في اوروبا من ان المرأة المسلمة لا تزال تائهة في مجاهل الخمول بعيدة عن الحياة العملية لا مجال لها الا في داخل منزلها ولا عمل لها في الشئون العامة، ثم عرضن على الشعب الذي يسعى وفدهن الى تحقيقه وسيقتصر بحثه عليه في هذا المؤتمر

١ - ترقية مدارك المرأة العقلية والادبية لتنال قسطها في الحياة الاجتماعية والسياسية اسوة بالرجل

٢ - المطالبة بمساواة النساء بالرجال في التعليم العالي لمن ارادت

٣ - تنظيم اسلوب الخطبة بحيث يكون كل من الزوجين على علم تام بالاخر قبل العقد

٤ - السعي لاصلاح القوانين العملية للعلاقة الزوجية وجعلها منطبقة على ما تقتضيه روح الدين القويم وصيانة المراة من الظلم الواقع عليها بتعدد الزوجات بدون مبرر وبالاسراع في الطلاق بدون سبب جوهري

٥ - المطالبة بسن قانون يمنع زواج البنت قبل بلوغها السادسة عشر من عمرها

٦ - السعي بمختلف الوسائل لتحسين حالة الشعب الصحية

٧ - محاربة البدع والخرافات التي تعارض مع العلم الصحيح

٨ - السعي لتأييد الفضيلة ونشرها ومحاربة الرذيلة

٩ - تنظيم الطريقة الفعالة لنيل جميع هذه المطالب بالوسائل المشروعة

وذكرت في خاتمة البرنامج ان اشتراك وتمثيل المراة المصرية في هذا المؤتمر وتبادل البحث والاراء في المسائل التي تدور حول ترقية المراة لمن اكبر الذرائع واصلح الاعمال في خدمة النهضة القومية

وقد وافتنا انباء مصر ان وفد السيدات ابحر الى رومه يوم ٥ المنصرم والى الان لم توافينا انباء رومه بما تم فيه

هذا نموذج من بطولة السيدات في مصر اللائي يجاهدن في سبيل القومية المصرية وفي سبيل التحرير، وهن سيخلدن لانفسهن ولقومهن اجل ذكرى في حركة الانقلاب العالمي المتوقع الذي سيجعل المراة تسابق الرجل في عقد المؤتمرات السياسية والاجتماعية، ووضع الشرائع للاجيال المقبلة الكافلة لرفع الضيم عن الانسان وتهذيب الحياة البشرية بصورة لا تضام فيه حقوق النوعين

هذا عمل نساء مصر فما هو عملنا نحن معشر التونسيين وماذا يقول رجالنا ؟ ولا اتكلم عن نسائنا. قولوا الحق ولو مرة واحدة، قولوا نحن قوم لا يصدق علينا الا ما قاله علي كرم الله وجهه في حق اهل الكوفة : « يا اشباه الرجال ولا رجال »

نهضة مسلمي البانيا السياسية

كانت شركات الاخبار التلغرافية الاوروبية اذاعت في افريل الماضي بان مسلمي الارناوط عقدوا مؤتمرا عاما دينيا وقرروا فيه اصولا مخالفة للقواعد الاسلامية مخالفة تامة، منها اداء الصلاة بلا وضوء، واسقطوا منها الركوع والسجود و[illegible] وكذلك قطع كل صلة تربطهم بالخلافة الاسلامية

قرانا ذلك في جرائد اوروبا فما كرنا له بل عددناه من الافك والتضليل الذي اعتاده الاوروبيون كلما ارادوا ان يتكلموا على المسلمين، وقصدهم من نشر هذه الاراجيف بث الشقاق والكراهية بين الامم الاسلامية وحمل الناهضين منهم في آسيا وافريقيا على مقاطعة اخوانهم مسلمي الارناوط والحكم بمروقهم من الدين وتركهم وشأنهم يلاقون بصدورهم نكبة الفتوحات الصليبية الحائقة بهم دون ان يلاقوا اقل عطف من العالم الاسلامي ولا مساعدة من قواتهم الادبية المستمرة المقارعة الاستعماريين الذين يحاولون انتهاك حريات الامم والاستيلاء على الممالك الضعيفة

ونحن في ذلك اليوم كتبنا ما ينافي هذا الخبر لاننا علمنا بالاختبار والاحتكاك من حال مسلمي الارناوط سواء في بلادهم او في الاستانة ما لا يعلمه غيرنا ويجهله او يتجاهله الاخباريون، فهم من اشد المسلمين تدينا واقواهم شكيمة في المحافظة على الطقوس الشرعية حتى انه ليستحيل ولو على الملاحدة واهل الاهواء ومن لا يؤبه له من افراد هذه الامة ان يقرروا فيما بينهم ما اسندته لهم تلك الشركات دون ان يحيق بهم غضب مسلمي الارناوط الاشداء، ولكن قاتل الله تلك الشركات الخداعة التي ما انشئت الا للارجاف والتضليل والافتراء على المسلمين

وقد شاء الله ان يحقق ظننا في هذه الامة النجيبة ويبرئها من وصمات الزيغ والالحاد الذي رمتها به تلك الشركات، ويظهر لنا حقيقة الامر ناصعة جلية

فقد وافتنا جرائد دار الخلافة مشحونة باخبار المؤتمر الذي عقده الارناوط في عاصمة بلادهم واليك خلاصة ما عثرنا عليه في هذا الشان،

انعقد المؤتمر في افريل الماضي وكان موضوعه تنظيم احوال مسلمي الارناوط الاجتماعية، فقرروا فيه جعل كيان ملي لهم يتالف من مجلسين احدهما يسمى (المجلس الشرعي الاعلى) والثاني (المجلس القومي) اما المجلس الاول فيتالف من ستة اعضاء منتخبين من جانب المؤتمر وينعقد في عاصمة البلاد برئاسة المفتي الاكبر وعضوية ستة آخرين اثنان منهم ينتخبون من بين علماء الدين واثنان من مشايخ الطرق واثنان من وجهاء المتعلمين على الطريقة العصرية، والمجلس يقوم بعمله لمدة سنتين ومن واجباته، تامين حرية الضمير وتوحيد كلمة المسلمين ونشر الاصلاحات العصرية التي تلائم روح الاسلام العالية، وتاسيس معهد علمي ديني [illegible] والخطباء والوعاظ والمفتين والمدرسين واصلاح المدارس والتعليم بالطريقة العصرية وايجاد ملاجئ للايتام، ودرس التقارير التي يرفعها المدير العام للاوقاف الاسلامية الى المجلس، والمصادقة على ميزانية الاوقاف، وتعيين وعزل الموظفين ادارة الاوقاف والمعاهد الدينية، واكثار وتعميم الدروس الدينية، ونشر الوعظ والارشاد باللغة الالبانية

ويتضح مما ذكرنا ان هذا المؤتمر هو اول بناء جديد اقيم في البانيا لاحياء وتجديد الروح الاسلامية ونشر آداب وفضائل وتعاليم الدين القيم في النفوس، وليس لهذا العمل الصالح ادنى علاقة بالنزعات الفكرية التي اذاعتها الشركات التلغرافية لغايات معلومة

بل يمكننا التحقق بان الاسلام سيعتز اليوم في بلاد الارناوط بفضل هذه المؤسسة المنظمة بصورة لم يسبق لها مثيل في بقية الممالك الاسلامية الاخرى خصوصا تلك الممالك التي ساقها سوء طالعها الى الوقوع تحت النفوذ الاجنبي وفي تعيين مفتيهم وقضاتهم وائمتهم وادارة اوقافهم موكولا لليد الاجنبية، وهي لا تشترط في تعيين اي واحد من هؤلاء لهذه الوظائف الشروط المقررة لها في الشريعة الاسلامية من العلم والزهد والتقوى والصلاح، بل نراها لا تعين لتلك الوظائف الدينية القيمة الا كل من فقدت فيه تلك الشروط واصبح قوامه الغدر والخيانة

لذلك فانا نرى من المستحيل تحرير المسلمين من كل ربقة اجنبية ما لم يتحرر القائمون على الشعائر الاسلامية من سلطة الحكومات ووكلاء تعيينهم، وانتخابهم المجالس الملية التي من نوع المجلس الملي الالباني الجديد

وسيبقى الدين آلة مسخرة لمطامع السياسة المسوقة ما بقي اختيار وتعيين القائمين بالشعائر موكولا للحكومات

ونحن لا يسعنا هنا الآن الا تهنئة اخواننا الالبانيين على توفقهم لهذا الاصلاح الجديد

جريدة الوكلاء

تتشرف « المطبعة الاهلية » باعلام كافة السادة الوكلاء الرسميين بالحاضرة وبالبلاد الداخلية بانها اوقفت طبع الجرائد المتداولة على امضاء عموم الوكلاء [illegible] الطلب من المطبعة الاهلية [illegible] الديوان عدد ٥ وعلى الطالب من الخارج ان يضيف للثمن معلوم البريد

Gérant :
IMP. BEL-HASSEN Frères
5, rue du Divan — TUNIS

قسم الاعلانات

بادارة جريدة « الاتحاد »

يتشرف باعلام كافة ارباب المصانع واصحاب [illegible] والمحال التجارية ورؤساء الشركات والبنوك ومن يهمه الاعلان انه [illegible] يتكفل بنشر الاعلانات بجريدة « الاتحاد » باللغة العربية وغيرها بابدع طريقة واحسن اسلوب [illegible]

ولا يخفى على كل من ينشر اعلانا بواسطة هذا القسم من ادارة هذه الجريدة ان صحيفة « الاتحاد » هي اكبر جريدة وطنية عربية تونسية واوسعها انتشارا في سائر اقطار الشمال الافريقي من تونس والجزائر والمغرب الاقصى وطرابلس الغرب وفي سائر البلاد الاسلامية [illegible]

[illegible]

ادارة جريدة « الاتحاد » بتونس نهج انكلترا عدد ٤١

الاستقلال الاقتصادي

[illegible]

الشيخ صالح بن يحيى « السيد علي بوكرداعة

[illegible]

هلموا الى المساعدة

[illegible]

المكتبة العلمية

لصاحبها السيد محمد الامين [illegible] بسوق الكتبية عدد ٩ و ١١ بتونس

[illegible]

صاحب الامتياز الشاذلي بن الكاتب

المطبعة الاهلية ـ عدد ٥ تونس